معناه كانك فاعل ذلك ان لم ينتهوا واذا بطشتم بطشتم جبارين قال ابن عباس
يريد الضرب بالسياط والقتل بالسيف بغير حق والمعنى اذا ضربتم ضربتم
بالسياط ضرب الجبارين واذا عاقبتم قتلتم ومعنى الجبار هاهنا القتال على
الغضب بغير حق قال الزجاج وانما انكر عليهم ذلك لانه ظلم فاما في
الحق فالبطش بالسوط والسيف جائز قوله تعالى واتقوا الذي امدكم الخير
بما تعلمون اي اعطاكم ما تعلمون من الخير ثم اخبر بالذي اعطاهم فقال امدكم
بانعام الى قوله اني اخاف عليكم قال ابن عباس يريد ان عصيتموني عذاب يوم
عظيم يريد الذي اهلكوا به قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين
قال الكلبي نهيتنا او لم تكن من الناهين لنا ان هذا الا خلق الاولين قال مقاتل
قالوا ما هذا العذاب الذي تقول يا هود الا كذب الاولين وهو قول
ابن مسعود ومجاهد والخلق والاختلاق الكذب ومنه قوله وتخلقون
افكا ومن قرا خلق الاولين بضم الخاء واللام اي عادة الاولين ما هذا الذي
نحن فيه الا عادة الاولين من قبلنا يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث
ولا حساب وما نحن بمعذبين على ما نفعل فكذبوه بالعذاب في الدنيا
فاهلكناهم بالريح وما بعد هذا مفسر في هذه السورة الى قوله اتتركون
فيما هاهنا قال مقاتل يعني فيما اعطاهم الله من الخير امنين من الموت
والعذاب ثم اخبر عن ذلك فقال في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها

هضيم

هضيم يعني ما يطلع منها من الثمر والهضيم النضيج الرخص اللين اللطيف اليانع
كل هذا من الفاظهم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين حاذقين بنحتها وهو
من قولهم فره الرجل فراهة فهو فاره وقرئ فرهين قال ابو عبيدة اشرين بطرين ابن عباس
والهاء من فرهين بدل من الحاء والفرح في كلام العرب بالحاء الاشر البطر
ومنه قوله ان الله لا يحب الفرحين قوله تعالى ولا تطيعوا امر
المسرفين قال ابن عباس المشركين وقال مقاتل هم التسعة الذين عقروا
الناقة وهم الذين يفسدون في الارض بالمعاصي ولا يصلحون لا يطيعون الله
فيما امرهم به قالوا يا صالح انما انت من المسحرين اي ممن سحر مرة بعد مرة
وقال ابن عباس من المخلوقين المعللين بالطعام والشراب قال الفراء اي انك
تاكل الطعام والشراب وتسحر به يقال سحره اي علله بالطعام
والشراب والمعنى لست بملك انما انت بشر مثلنا وقال مقاتل قالوا انما
انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شيء لست بملك ولا رسول فات باية ان
كنت من الصادقين انك رسول الله قال ابن عباس انهم قالوا ان كنت صادقا
فادع الله يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء عشراء فتضع ونحن ننظر وترد
هذا الماء فتشرب وتغدو علينا بمثله لبنا فخرج بهم الى هضبة من الارض
فاذا هي تمخض كما تمخض الحامل فانشقت عن الناقة فقال هذه ناقة
لها شرب حظ ونصيب من الماء ولكم شرب يوم معلوم قال قتادة